شكلت الحرب العربية- الإسارئيلية الأولى في علام 1948 وهلو العلام اللذي يعلرف بعلام النكبلة نقطلة تحلول كبيلرة فلي مسلار القضلية الفلسلطينية بشلكل خلا وفلي طبيعلة الصلار العربلي- الإسلارئيلي وتطوارتلع بشلكل علام إضلافة إللى أبعادهملا علللى السللم والأمللن الإقليميلين واللدوليين معلاَم فقللد أسلفرت تلله الحلرب عللن نتائج خطيرة على صعيد القضية الفلسطينية تمثلت بقيام إسارئيل واحتلالها لما نسبتع حوالي 77% من مساحة فلسطين التاريخيلة وكلذله تشلريد وتهجيلر ملا يقلرب ملن ثلثلي الشلعب الفلسلطيني قسلار ملن بيلوتهم وقلارهم إللى أماكن اللجوء والشتاتم كما أحدثت التطوارت الإقليمية والدولية في السنوات اللاحقة ت ييلارت كبيلرة فلي ملوامين المبحللث الأول وهللو بعنللوان سللقوط اللبلاد ويسللتعرض الظللروف المحلييللة والدوليللة فللي مرحللللة مللا قبلل الحللرب العالمية الثانية وما بعدها وبالأخ العوامل التي تسلببت فلي تقسليم اللبلاد وتهجيلر الفلسلطينيين حتلى حلرب عام 1948 التي سيتم تناولها تفصيلاً من حيث الوقائع والنتائجم من اموية موامين القلوى وملا تنطلوي عليلع ملن تنظليم وتلدريب وتسللي ووضلوح الرؤيلة والأهلداف يمكلن اعتبلار علام 1937 علام اللوطن القلومي اليهلوديم انتهلى الإضلارب فلي ذلله العلام بللا فائلدة وبنلاء عللى وعلود مير مباشرة من بريطانيا التي قامت سياستها على تهويلد فلسلطين وتلم علمل الجملاهير علن الثلورة والثلوار ملن خلال الإجارءات البريطانية القاسية بحق السكان وملن خللال صلارعات القيلادات العائليلة المتنفلذة التلي نشلرت الفساد واست لت الثورة لتصفية حساباتها الخاصلة فيملا بينهلام تارجعلت الثلورة الفلسلطينية إللى درجلة أنهلا للم تعلد مؤثرة إلى الحد الذي يجبر بريطانيا على ت يير سياساتهام هذا فضلا عن تدخل قادة عرب لصال البحلث علن تفاهم اوديا مع الدولة المستعِمرةم التريث حتى نضوج ظروف تقود إلى مخرج قانوني دولي لتنفيذ المهملةم كانلت الثلورة الفلسلطينية مسلتمرة ولكلن بوتيرة متناقصة الحدة وكان من المحتمل أن تؤدي سياسة التعجيل بلقامة الوطن القومي إلى تلبجيج المشلاعر وميادة حدة الثورةم فضلا عن أن دول ال رب والصهيونية كانت منش لة إلى حد كبير بما يحضر لع هتلر ولم يكن لديها ما تستند إليع قانونيا في استكمال إجارءات طرد أهل فلسطين لصال اليهودم انشلل لت اللدول ال ربيللة خلللال الحللرب العالميللة الثانيللة لكللن الحركللة الصللهيونية اسللتمرت فللي تعميللم تواجلدها فلي فلسلطين وحضلورها عللى السلاحة الدوليلةم علممت المسلتوطنات فلي فلسلطين وحسلنت ملن قلدارتها العسلكرية بخاصلة تلله المتعلقلة بحلرب العصلاباتم أملا عللى السلاحة الدوليلة فعمللت عللى علدم معلاداة أي ملن الدول المشلاركة فلي الحلرب بملا فيهلا ألمانيلا وذلله لكلي تبقلى فلي ملبمن مهملا كانلت نتيجلة الحلربم وهنلاه ملن الأبحاث التي قام بها مربيون ما يؤكد تعاون الصهيونية مع هتلر المتهم بلبادة ملايين اليهودم تعاونت الحركة الصهيونية مع هتلر لكي تدفع باليهود خارج ألمانيا وبالتحديد نحو فلسطينم أما عللى مسلتوى دول الحلفلاء فقلد عمللت عللى تشللكيل بعللض الكتائللب العسللكرية للمسللاعدة فللي الحللرب ضللد ألمانيللا وسللخرت وسللائل إعلامهللا للترويج لصال الحلفلاءم وفلي هلذر الأثنلاء كانلت الحركلة قلد بلدأت بنقلل مقرهلا اللرئيس ملن أوروبلا إللى الولايلات المتحللدة حيللث نملا التواجللد اليهللودي بشللكل كبيللر ولأن أمريكللا أخللذت تبللرم بطريقللة تشللير ببنهللا سللتكون القللوة الأولى في العالمم فالالتصاق بالقوي هو من سياسة الحركة الصهيونيةم ونتيجة للتركيم على الولايات المتحدة عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرها العام عام 1942 في مدينة بلتيمور وأعلنت أنها تعمل عللى إقاملة دولة فلي فلسطين وليس مجرد وطن قومي والتمييم بين هذا جعل من الممكن أن تكون لقوم معين بقعة أرض يقطنونها بعكللس الحركللة الصللهيونية للللم يعمللل الشللعب الفلسللطيني عللللى لعللق ج ارحللع واعللادة ترتيللب أوضللاعع ظهرت الولايات المتحدة برئاسة ترومللان متحمسلة جلدا لفكلرة إقاملة اللوطن القلومي اليهلودي علملا أنهلا من فلسطينم أصلب للدى بريطانيلا مبلرر قلوي للخلروج ملن اللبلاد بعلدما بلدأ اليهلود حلرب عصلابات ضلدها أسلموها ذهب الإنكليم لأخذ الجثتين سقطت إحداهما على ل م مر تحت الشجرة فتناثرت إلى أشلاءم والمعاملةم فلي حلين قاملت الجامعلة العربيلة بتشلكيل قيلادة فلسلطينية بهلدف التنسليق معهلا فلي مختللف الأملور علملا أن الجامعلة اتخلذت قل ار ار خاصلا فلي اجتملا أنشلا علام 1946 بلبن القضلية الفلسلطينية ليسلت قضلية الفلسلطينيين فحسب وانما قضية العرب جميعا ودعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجلل المحافظلة علىالأرضوهددتببناستمارارالدولتيناللتينوصفتابالصديقتينبريطانياوأمريكابسياسةدعمالمشرو الصهيوني يهدد العلاقات الطيبة بينهما وبين العربم بعلد التشلاور ملع الفلسلطينيين أعلنلت الجامعلة العربيلة فلي اجتماعهلا المنعقلد فلي بللودان فلي حميلارن يونيو/1946 عن تشكيل الهيئة العربيلة العليلا برئاسلة الحلاج أملين الحسليني وعضلوية كلل ملن جملال الحسليني وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي واميل ال وري لتمثل الشعب الفلسلطيني وتقلودر إللى الخللا م اعترفلت مختللف الفئلات الفلسلطينية ملن أحلامب ومنتلديات وجمعيلات بالهيئلة وقاللت إنهلا سلتتعاون معهلام وكلان من المتوقع أن تتولى الهيئة ترتيلب

Summarized by © lakhasly.com

أوضلا الشلعب الفلسلطيني وتشلكيل هيئلات إداريلة تعتلي بمختللف الشلؤون الداخليللة وكلللذله القيللام بالنشلللاطات الخارجيللة مثللل: أعمللال الإعلللام السياسللي وشللرح القضللية الفلسللطينية والاتصال بمختلف الدول وبالأمم المتحدة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطينيم للم يكلن بلمكلان الحلاج أملين الحسليني العلودة إللى اللبلاد بسلبب رفلض بريطانيلا السلماح للع وذلله بنلاء علللى أملر أصلدرتع علام 1937م ولهلذا أقلام الحلاج مكتبلا بالقلاهرة بالإضلافة إللى مكتلب القلدس اللذي كلان يلدير جمال الحسيني وقد رفع الحاج عدد أعضاء الهيئة وذله بلضافة خمسة جدد بهدف ت طية مختلف النشاطات المطلوبلةم وقلد تلم إنشلاء علدد ملن اللدوائر المختصلة بالنشلاطات الداخليلة والخارجيلة إلا أن أهمهلا كلان إنشلاء الجهاد المقدس وهو الجي الفلسطيني بقيادة عبد القادر الحسينيم وبالتالي فقلد حصلل الحلاج علللى أملوال ملن التقسيم اسلتمرت بريطانيلا فلي محاولة التنصلل ملن مسلؤولياتها تجلار الشلعب الفلسلطيني وذلله بتسلليم القضلية حكومة اتحادية في فلسطين على أن تشمل كيانين عربي ويهودي يتمتع كل منهما بحكم ذاتيم ماللت الأملم المتحلدة لصلال مشلرو الأكثريلة وكانلت النتيجلة أن قبلل اليهلود المشلرو ورفضلع العلرب والفلسللطينيونمُعللرض المشللرو عللى الجمعيللة العاملة للأمللم المتحللدة فللي 29/ تشللرين الثلاني نللوفمبر/1947 للتصويت بعد أن بذلت الولايات المتحدة جهودا ضخمة لاسلتقطاب أملبيلة الثلثلين المطلوبلة لتمريلر المشلرو م واسللتعملت أمريكللا العصللا والجللمرة ملن أجللل إجبللار اللدول عللى التصللويت لصلال الصللهيونيةم وجللاءت نتيجللة التصويت: 32 صوتا لصال المشرو و13 ضدر بينما امتنع 10 وت يب عضو واحدم ويلذكر أن سلبع دول يللبتي فللي مقللدمتها الهاجانللاة (اللدفا) التللي كانللت تابعللة لحللمب العمللل عللى أرسللهام إضللافة إللى منظمللة أخللرى امتهنت أعمال العنف والتدمير وهي الأرمون أو الليحي بقيادة مناحيم بي نم شعر اليهود بعد التقسيم ببن ورقة هامة قد أصبحت في أيديهم وهي ورقة القارر الدولي الذي يشكل شرعية دولية فبخذوا يستعدون لطلرد العلربم ولهللذا بللدأت المنظمللات الصللهيونية بالاسللتعداد لترهيللب النللاس وتخللويفهم ملن خللال القتلل والعللدوان عسللاهم يرحلونم فضلا عن أن الجي كان مترك ام في منطقة القدس ولم يكن منتش ار في أنحاء البلادم خاض الجهاد عددا ملن المعلاره وأبللى فيهلا لكنلع للم يكلن حقيقلة قلادار علللى الاحتفلاظ بالمنلاطق التلي كلان يلدخلها بسلبب ضل ط اليهلود العسللكريم إن قائلل الجللي عبلل القللادر الحسلليني استشللهد فللي معركللة القسللطل بللالقرب ملن القللدس فللي نيسللان 1948م بعد أن حاول أن ينقذ القسطل من الاحتلال اليهودي وتقدم جنودر محاولا اقتحام المواقع اليهودية إلا يصل السهل الساحلي بالقدس ويستطيع من يسيطر عليع أن يتحكم بحركة المواصللات فلي تلله المنطقلة شلرقا ومربلام أرى الجهللاد المقلدس أن يسليطر عللى الممللر بهلدف علمل القلدس مملا قلد يلؤدي إللى انهيلار اليهلود فلي القللدس ال ربيللة وتحريللر المدينللة مللن وجللودهمم بللدأت المعللاره مللع بدايللة آذار/ مللارس 1948م اسللتطا الجهللاد المقدس أن ينصب الكمائن ويوقلع خسلائر كبيلرة بصلفوف الصلهاينة سلواء فلي النفلوس أو فلي العتلادم وقلد هلب المسللحون الفلسطينيون ملن مختللف أنحلاء فلسطين للمشلاركة فلي المجهلود الحربلي وكلذله الشليم هلارون بلن على الرمم من قدرة الجهلاد المقلدس عللى إيقلا الخسلائر فلي صلفوف اليهلود إلا أنلع للم يسلتطع إحكلام الحصللار عللى القللدس واسللتطا اليهللود فكللع وادخللال التمللوين والميللار إللى المدينللةم لكللن المعللاره اسللتمرت وبمشاركة قوات جي الإنقاذ بقيادة الضابط العارقي محمد مهلدي العلاني حتلى 15 أيلار / ملايو 1948 عنلدما دخلل الجلي الأردنلي سلاحة المعركلةم تكبلد الصلهاينة خسلائر كبيلرة لكلن الجهلاد المقلدس للم يسلتطع أن يحسلم المعركةم سلكانها العللمل وهلاجموا بيللت دارس فللي جنللوب ملرب فلسللطين وارتكبلوا مذبحللة بللد الشللليم بلالقرب ملن حيفللا وناصر اللدين بلالقرب ملن طبريلا والطنطلورة جنلوب حيفلا والدوايملة جنلوب ملرب الخليلل وأبلو شوشلة بلالقرب من القدس وبيت الخوري على نهر الأردن ومجمرة مسجد دهم في اللد حيث قُتل الشباب داخل المسجدم بناء على ما تقدم من شرح حول تطور الهجرة الصهيونية إلى فلسطين وأداء القيادات الفلسطينية نحلو السليطرة عللى الأوضلا وتحقيلق اسلتقلال فلسطين فللن تمكلن الحركلة الصلهيونية بمسللاعدة حليفتهللا بريطانيلا بات واضحا منذ عام 1937 وأن امتصابها لللبلاد للم يكلن سلوى مجلرد وقلتم فقلد الفلسطينيون السليطرة عللى الأمور وأثبتت القيادة الفلسطينية عجمها عن الأخذ بممام المبادرة مما شجع بريطانيا على طرح مشرو التقسيم لعلام 1937م رفضلت الحركلة الصلهيونية المشلرو لأنهلا أاردت دوللة أكثلر اتسلاعا ملن الناحيلة الج ارفيلة مملا أقدامهم في البلاد أما الفلسطينيون فقد انش لوا كثي ار في ص ارعاتهم الداخلية ولم يعدوا العدة للمستقبلم فلم يكن للفلسطينيين قيلادة تجمعهلم تحلت مظللة واحلدة إذ كلان الحلاج أملين الحسليني خلارج اللبلاد وللم يكلن أحلد ملن بلرمت قضلية فلسطين عللى جلدول أعملال اللدول العربيلة خللال السلنة الأخيلرة للحلرب العالميلة الثانيلة وبالتحديلد أثنلاء التحضلير لإقاملة جامعلة

Summarized by © lakhasly.com

اللدول العربيلةم فقلد اتفلق القلادة العلرب اللذين اجتمعلوا فلي الإسلكندرية أواخر عام 1944 على أن فلسطين ركن أساسي من أركان البلاد العربية وأكد ميثاق الجامعلة العربيلة ـكملا أشللرت سللابقاـ عللى اسللتقلال فلسللطين كبللد عربلليم وفللي عللام 1946 اتفللق القللادة العللرب اللذين اجتمعللوا فللي أنشللا بللالقرب مللن القللاهرة عللى أن قضللية فلسللطين ليسللت قضللية الفلسللطينيين وحللدهم وانمللا قضللية العللرب جميعا ومسؤولية المحافظة على عروبتها تقلع عللى علاتق العلربم وحتلى يكلون بمقلدور القلادة العلرب التنسليق مع الفلسطينيين قرروا إنشاء قيادة لهم باسلم الهيئلة العربيلة العليلام اتخلذ مجللس الجامعلة العربيلة هلذا القلارر فلي 2- رفض مشرو التقسيمم

Summarized by © lakhasly.com